



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : د. باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 6017

التاريخ : الإثنين 2022/12/26

الفبر الرئيسي



مشعل في ذكرى انطلاقه حماس: شعبنا
العظيم قادر على هزيمة الاحتلال
وحكومته الفاشية الجديدة

... ص 4

أبرز العناوين



عرض إسرائيلي لنقل أسرى أردنيين إلى المملكة.. ومؤسسات الأسرى: ما جرى هو إجراء بروتوكولي
"واللا" العبري: "كتيبة جنين" أخرجت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس
قانون إسرائيلي يجيز رفض علاج العرب
تظاهرات في 30 مدينة مغربية دعماً لفلسطين ورفضاً للتطبيع
"الجناية الدولية" تحيل ملف الشكوى في قتل الزميلة أبو عاقلة لمجموعة المعلومات الخاصة بها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
2.	اشتية: لا تخيفنا تهديدات الحكومة الإسرائيلية القادمة
3.	"الخارجية الفلسطينية": تعهدات نتنياهو لشركائه تجاوز للخطوط الحمراء
4.	"واللا" العبري: "كتيبة جنين" أخرجت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس
5.	أبو هولي خلال مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين: اللاجئين يعيشون أوضاعاً صعبة
<u>المقاومة:</u>	
6.	مهرجان جماهيري حاشد لحماس في ذكرى انطلاقها بمدينة صيدا جنوب لبنان
7.	شفيق: المعارك التي خاضتها حماس أشعلت الانتفاضة ورفعت أسهم المقاومة
8.	"عرين الأسود" تهدد "إسرائيل": أعيدوا جثامين شهدائنا وإلا لن يعود المستوطنون إلى بيوتهم آمنين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9.	دعا للاعتداء على العرب بـ"هبة الكرامة": تبرئة يهودي من تهمة التحريض والإرهاب
10.	قانون إسرائيلي يجيز رفض علاج العرب
11.	الاتفاقات الانتلافية: "إسرائيل لن تنضم إلى اتفاقية دولية لمكافحة العنف ضد المرأة"
12.	الجيش الإسرائيلي يوقف العمل بـ 11 طائرة من طراز "أف-35"
13.	الأعلى منذ 5 سنوات: انتحار 14 جندياً في جيش الاحتلال خلال 2022
14.	تظاهرة في مدينة حيفا ضدّ نتنياهو وحكومته الجديدة
15.	نجل نتنياهو: يجب محاكمة المسؤولين عن محاكمة والدي بالفساد
16.	استطلاع: وضع "إسرائيل" سيزداد سوءاً عقب حكومة نتنياهو
<u>الأرض، الشعب:</u>	
17.	عرض إسرائيلي لنقل أسرى أردنيين إلى المملكة.. ومؤسسات الأسرى: ما جرى هو إجراء بروتوكولي
18.	بطريك القدس يطلق دعوة للعالم المسيحي للالتفات إلى معاناة الفلسطينيين في أرض المهد
19.	منظمة إسرائيلية: ترحيل قسري لفلسطينيين من الضفة لغزة
20.	أعياد الميلاد المسيحية في فلسطين بلا حجاج ولا سياح
21.	الاحتلال يمنع المئات من مسيحيي غزة من المشاركة بأعياد الميلاد في بيت لحم
22.	"هآرتس": امتيازات لليهود لتسهيل شراء الأرض في النقب والجليل بهدف تهويدهما
23.	غرق مناطق واسعة جنوبي قطاع غزة بعد فتح "إسرائيل" السدود المائية

16	24. سلطات الاحتلال تهدم قرية "العراقيب" للمرة 211 على التوالي
16	25. رفض فلسطيني لإشراك "الشاباك" في مكافحة الجريمة بالوسط العربي في "إسرائيل"
	<u>لبنان:</u>
17	26. أمين عام الجماعة الإسلامية في لبنان: سنعمل على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين
	<u>عربي، إسلامي:</u>
17	27. تظاهرات في 30 مدينة مغربية دعماً لفلسطين ورفضاً للتطبيع
18	28. أردوغان: فرضوا عقوبات سياسية على رونالدو لأنه داعم للقضية الفلسطينية
	<u>دولي:</u>
18	29. "الجنائية الدولية" تحيل ملف الشكوى في قتل الزميلة أبو عاقلة لمجموعة المعلومات الخاصة بها
18	30. شركة "بن أند جيري" تنسحب نهائياً من السوق الإسرائيلي
	<u>تقارير:</u>
19	31. تقديرات "أمان": مثلث مخاطر تحقق بـ"إسرائيل" يحركها عدم الاستقرار الدولي
22	32. تقرير: 2022 عام الشهداء والمقاومة.. هذه أبرز ملفات فلسطين المفتوحة في 2023
	<u>حوارات ومقالات:</u>
23	33. نتنياهو أصل الحكاية... وغيره تفاصيل... نبيل عمرو
25	34. ترسيم التحالف الأميركي - الإسرائيلي وما بعده عربياً... سام منسى
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. مشعل في ذكرى انطلاق حماس: شعبنا العظيم قادر على هزيمة الاحتلال وحكومته الفاشية الجديدة

بيروت: أكد رئيس حركة في الخارج، خالد مشعل، يوم الأحد، أن "شعبنا الفلسطيني العظيم قادر على هزيمة الاحتلال وحكومته الفاشية الجديدة". وأضاف مشعل، خلال كلمته في مهرجان "أتون بطوفان هادر"، احتفالاً بانطلاقة حركة حماس الـ 35، في مدينة صيدا جنوب لبنان، أن "الحكومة الصهيونية الجديدة تعج باليمين الديني والقومي الأكثر تطرفاً في تاريخ الكيان". وتابع: "إسرائيل تظن أنها بحكومتها المتطرفة سوف تنهي قضيتنا، لكن شعبنا العظيم بأصالته ووحدته يستطيع أن يحول هذا التحدي إلى فرصة، فكل مشاريع التسوية هزمت، وآخرها صفقة القرن". وتطرق مشعل لأهداف الحكومة الإسرائيلية الجديدة، بالقول إنها "تريد حسم المعركة في القدس والأقصى.. والقدس بالنسبة لنا هي الهوية ومعركتنا المركزية، فإذا كان للعدو أجندته فلدينا ردنا ومقاومتنا". وأكد على ضرورة عدم تحميل غزة وحدها مسؤولية مقاومة الاحتلال، بل "غزة والضفة والداخل والشتات.. كلهم مسؤولون عن مقاومة الاحتلال كل بطريقته".

وحول قضية الأسرى في سجون الاحتلال، قال مشعل إن "آلام الأسرى تدق أرواحنا ورؤسنا، وخاصة بعد استشهاد الأسير ناصر أبو حميد، ونقول لهم وصلتنا رسالتكم وعتبكم"، مؤكداً أن قيادة الحركة "يدركون حجم المسؤولية في قضية الأسرى، وسيحدث الله بعد عسر يسرا". وأشاد بمقاومة الضفة التي "أثخنت باعتداءات الاحتلال والاستيطان، والتنسيق الأمني" مشيراً إلى أنها اليوم تترك بأصالتها طريق المقاومة لصد كل الاعتداءات. وبين أن "بشائر الضفة تمهد لانتفاضات وثورات ومقاومة تقتلع هذا الكيان بإذن الله".

وطالب مشعل بتحقيق الوحدة الوطنية القائمة على "روح الشراكة في المسؤولية والقرار على أسس ديمقراطية.. ولا وحدة وطنية بالاستئثار والتفرد". واعتبر أن الوحدة الحقيقية يجب أن تقوم على "أساس برنامج موحد لمقاومة الاحتلال"، قائلاً: "كفى تجريباً وبحثاً عن مفاوضات ومبادرات أمريكية أو غربية".

ونوه إلى أن حق المقاومة "أدركه أجدادنا وجيل التأسيس في الثورة الفلسطينية، وكل الشعوب المحتلة حتى أصبح قانوناً إنسانياً". وقال إن "حماس" شكلت مفصلاً تاريخياً في مسيرة القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن "كتائب القسام الجناح العسكري للحركة، باتت جيشاً لكل فلسطين، وسندا للقدس والأقصى".

وفي سياق آخر، قال مشعل، إن "شعبنا الفلسطيني في لبنان الذي اضطر إلى اللجوء، ما زال قلبه مع فلسطين، ويتطلع إلى العودة إليها". وأكد مشعل أن "حركته لن تنسى أحوال المخيمات اللبنانية الصعبة، وهذه المعاناة هي همنا ومعاناتنا، ولا ندخر أي جهد للتخفيف منها".

ودعا مشعل المسؤولين اللبنانيين بالعمل على تحسين أوضاع اللاجئين، قائلاً: "يا قادة لبنان، نريد للشعب الفلسطيني بينكم أن يعيش حياة كريمة، ليس للاستقرار والتوطين، ولكن لتعزيز الصمود والتقوي على النضال من أجل تحرير فلسطين".

وطالب قيادة السلطة الفلسطينية بعدم العودة إلى الوراء بسبب التحولات الإقليمية والدولية، قائلاً "ليس أمامكم إلا أن تعودوا إلى شعبكم وتنفضوا كل الاتفاقيات". وبين أن غزة انتصرت لنفسها ولكل أرضها الفلسطينية، وهي ذخر لكل قضيتنا وشعبنا، و تحتاج إلى "إحياء حملات كسر الحصار، وهذا الأمر من أولوياتنا وعلى رأس اهتماماتنا" وأشار مشعل إلى أن الشتات سوف يستعيد دوره في مسيرة التحرير والنضال والعودة باعتباره مفجر الثورة ، وقائد المعارك عبر حدود فلسطين، "فقد كانت مخيماته ألوية للمقاومة، وجزءاً من مسيرة التحرير".

وتابع، مونديال قطر أكد على مركزية القضية الفلسطينية؛ وحضورها الفاعل والقوي" وهو ما "قضى مضاجع الصهاينة الذين شعروا أن فلسطين هي الفريق الـ 33 في هذه البطولة". وأعاد مشعل التذكير بما صرح به سابقاً أن "التطبيع مع الاحتلال وهم، وهو شيء مصطنع لا جذور له بين شعبنا". وخاطب الأنظمة التي سوقت للتطبيع بالقول "تركوا هذه البضاعة التي تبعدكم عن شعوبكم وتصنع لكم الأزمات".

وختم كلمته بالتأكيد على أن "حماس" تجدد روحها ومسيرتها ومقاومتها ووحدتها مع شركائها، وتجدد روحها الداخلية وأصالتها وقيمتها ومبادئها.

قدس برس، 2022/1/25

٢. اشتية: لا تخيفنا تهديدات الحكومة الإسرائيلية القادمة

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، الأحد: "ونحن نحتفل في هذه الأيام المجيدة بمولد سيدنا المسيح عليه السلام بحضور هذه الكوكبة من اخواني رجال الدين المسلمين والمسيحيين، جننا لنقول لكم وحدة هذا الشعب تتجسد تحت هذا السقف مثلاً تتجسد تحت كل السقوف، شعبنا يقف موحداً في مواجهة الاحتلال، وموحداً من أجل الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس". وتابع اشتية: "أقول لإخواني المحتفلين بالعيد المجيد، لا تخيفنا تهديدات الحكومة الإسرائيلية القادمة، ونعلم علم اليقين أن الحكومات في إسرائيل جميعها حكومات متطرفة، ولكن قد تكون الحكومة القادمة أكثر تطرفاً، ورغم ذلك لا يخيفوننا بشيء، سنبقى على هذه الأرض صامدين وموحدين نناضل من أجل دحر الاحتلال وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/24

٣. "الخارجية الفلسطينية": تعهدات نتنياهو لشركائه تجاوز للخطوط الحمراء

رام الله: طالبت وزارة الخارجية، المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو، لوقف تنفيذ إتفاقياته وتعهداته، حماية لحل الدولتين، والعمل على ترجمة المواقف والقرارات الدولية المناهضة للاستيطان، واتخاذ اجراءات عملية رادعه كفيلة بلجم تغول اليمين الإسرائيلي المتطرف على الشعب الفلسطيني. ودعت وزارة الخارجية في بيان صحفي، الأحد، بربط الموقف الدولي من انتهاكات وجرائم الاحتلال ومستوطنيه، بسلسلة عقوبات رادعة. وشددت الخارجية على أن تعهدات نتنياهو لشركائه، تعد تجاوزا صريحا وواضحا لجميع الخطوط الحمراء، والغاء محكم للحدود الفاصلة بين أراضي عام 1948 وعام 1967، واستخفاف بالشرعية الدولية وقراراتها وبجميع الاتفاقيات الموقعة والقانون الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/25

٤. "والا" العبري: "كتيبة جنين" أخرجت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

غزة- خاص بـ"رأي اليوم" - نادر الصفدي: التقارير الإعلامية الإسرائيلية والتي دائماً ما تخرج من حضان المؤسسات العسكرية والأمنية التابعة للاحتلال، لم تتحدث هذه المرة فقط عن مدى تطور المقاومة وتأثيرها السلبي على جيش الاحتلال وإفشال مخططاته في عمليات الاجتياح واعتقال الفلسطينيين والعربدة والقتل بدم بارد كما كان يجري في السابق، بل أدخلت السلطة الفلسطينية كطرف في هذه المعادلة، حين كان العنوان الرئيسي هو "كتيبة جنين" التي أخرجت الرئيس محمود عباس وأذلت جيش الاحتلال، وفق آخر تقرير نُشر على موقع "والا" العبري. وذكر التقرير الذي أعده محرر الشؤون العسكرية في موقع "والا" العبري أمير بوخوبوط، أن "حماس" في غزة وتركيا تقدم الدعم المالي لنشطاء الكتيبة سعياً لتنفيذ العمليات؛ ما شكل تحدياً كبيراً لجيش الاحتلال. وزعم المحلل أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وبخ أمين سر حركة "فتح" في جنين عطا أبو رميلة على ضوء تراجع دور حركة "فتح" في جنين على خلفية اختطاف جثة الشاب الدرزي قبل أسابيع. ونقل الموقع عن عباس قوله خلال لقاء جمع الاثنين متحدثاً عن حمل الطبيب عبد الله أبو تين السلاح وإطلاق النار على جيش الاحتلال في جنين: "هذه ليست سياستنا، منذ متى يرفع نشطاء فتح السلاح؟ هل هذا ما طلبته منكم؟ كيف سأشرح ما يجري هنا للمجتمع الدولي".

وبحسب التقرير، فقد اعترف عباس خلال لقائه مع عطا وقادة الأمن في جنين بأن الأمن لا يسيطر على جنين، بينما حاول أبو رميلة الدفاع عن فتح في جنين قائلاً إنه وفي الوقت الذي يجلس فيه عباس في المقاطعة، فهناك طوفان مالي يجتاح مخيم جنين من تركيا ولبنان وإيران وغزة، على حد

تعبيره. وواصل عباس- بحسب التقرير- مهاجمة قواته الأمنية قائلاً: "قوتكم في الميدان وصلت إلى الصفر".

ونقل التقرير على لسان قائد فرقة الضفة الغربية في جيش الاحتلال "أفي بلوت" قوله إن حرية عمل الجيش في مخيم جنين ونابلس تراجعت وباتت قواته في مواجهة مستمرة مع المسلحين، وأن السيطرة على السياج الفاصل تراجعت. وأضاف بلوت أن أي مكان يشهد تراجعاً للجيش سيشهد عودة للمسلحين على غرار مخيم جنين ونابلس.

رأي اليوم، لندن، 2022/12/25

٥. أبو هولي خلال مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين: اللاجئين يعيشون أوضاعاً صعبة

القاهرة: قال رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، إن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا، وقطاع غزة، يعيشون أوضاعاً مأساوية ومعيشية صعبة للغاية، سببها النقص في الخدمات التي تقدمها وكالة "الأونروا".

وقال أبو هولي، في كلمته الأحد، في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة: إن شعبنا يواجه حرباً شاملة، وعدواناً دموياً لم يتوقف لحظة واحدة، يتبادل خلالها جنود الاحتلال والمستوطنون الأدوار في ارتكاب الجرائم واستباحة المقدسات. وشدد أبو هولي على أن تلك الجرائم تتطلب من المجتمع الدولي تجريمها ووضع الخطوات العملية على محاسبة ومساءلة الاحتلال عليها، ووضع عصابات المستوطنين على قوائم الإرهاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/25

٦. مهرجان جماهيري حاشد لحماس في ذكرى انطلاقها بمدينة صيدا جنوب لبنان

فلسطين أون لاين: نظمت حركة "حماس" يوم الأحد، مهرجاناً جماهيرياً حاشداً في مدينة صيدا جنوب لبنان، وذلك إحياء لانطلاقتها الـ 35. ورفع المشاركون في المهرجان "نحو القدس.. آتون بطوفان هادر"، الأعلام الفلسطينية ورايات حركة حماس الخضراء، والتي لوّحت بها الجماهير دون توقّف.

وشارك في المهرجان، إلى جانب جموع الجماهير، قيادات الفصائل الفلسطينية الإسلامية والوطنية، وقيادات أحزاب لبنانية.

فلسطين أون لاين، 2022/12/25

٧. شفيق: المعارك التي خاضتها حماس أشعلت الانتفاضة ورفعت أسهم المقاومة

بدوره، أكد رئيس المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج د. منير شفيق أن حركة حماس لعبت دوراً قيادياً في استمرار المقاومة في فلسطين وإنقاذ الوضع من التدهور الذي تسببت به كارثة أوسلو، مؤكداً أن المعارك التي خاضتها حماس أشعلت الانتفاضة ورفعت أسهم المقاومة. وشدد شفيق في كلمته في مهرجان انطلاق حماس الـ 35 في مدينة صيدا على أن تصاعد المقاومة بالضفة والقدس يضعف الاحتلال ويربكه، داعياً حركة حماس إلى المحافظة على إرث المقاومة المرتفع. وجه التحية لحركة حماس لما قدمت على طريق المقاومة من إنجازات كثيرة ومهمة، كما حيا كتائب القسام، وعبر عن اعتزازه بشهداء حماس والقسام، وفي مقدمتهم الشيخ المؤسس الشهيد أحمد ياسين والرنيتسي والقافلة الطويلة من الشهداء.

موقع حركة حماس، 2022/12/25

٨. "عرين الأسود" تهدد "إسرائيل": أعيدوا جثامين شهدائنا وإلا لن يعود المستوطنون إلى بيوتهم آمنين

نابلس . "راي اليوم": قالت مجموعة "عرين الأسود" إنها نفذت الليلة عملية إطلاق نار على مركبة للمستوطنين قرب مستوطنة يتسهار جنوب نابلس، وحققت إصابات دقيقة، مؤكدة أن المنفذين انسحبوا من المكان بسلام. وقالت في بيان صدر عنها مساء الأحد، "إن جُند العرين نفذوا يوم [أمس] الأحد، عملية مباغته واستهدفوا سيارة مستوطنين على طريق يتسهار. وأضافت أنها حققت إصابات دقيقة لن تفصح عنها السلطات الإسرائيلية. وطالبت المجموعة بإعادة جثامين شهدائهم وإلا لن يعود المستوطنون إلى بيوتهم آمنين. واختتمت البيان بالقول: "سنرى من سيحاصر من يا أبناء صهيون".

فلسطين أون لاين، 2022/12/25

٩. دعا للاعتداء على العرب بـ"هبة الكرامة": تبرئة يهودي من تهمة التحريض والإرهاب

قضت محكمة إسرائيلية بتبرئة شاب يهودي في العشرينيات من عمره من سكان مركز البلاد، من تهمة التحريض على الإرهاب والدعوة للاعتداء على العرب، خلال أحداث هبة الكرامة في أيار/مايو 2021، وعملية "حارس الأسوار".

ووفقاً لما ورد في لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة العامة الإسرائيلية، فإن الشاب الذي نسبت لهم تهمة التحريض والإرهاب، بادر خلال أحداث هبة الكرامة إلى إنشاء مجموعة تضم 40 شخصاً على

تطبيق "واتس آب"، حيث دعا عبر المجموعة إلى المساس بالعرب والاعتداء عليهم، بيد أن القاضية شلوميت بن يتسحاق، قررت تبرئة الشاب اليهودي من التهم المنسوبة إليه. وسوغت القاضية قرارها بتبرئة المتهم من التحريض للاعتداء على العرب بالقول إن "منشوراته وكتابات عبر واتس آب كانت أكثر للتفيس، حيث كانت المنشورات فقيرة بالمحتوى، وغير محددة، وعدم وضوحها يؤثر على إمكانيات تفسيرها".

عرب 48، 2022/12/25

١٠. قانون إسرائيلي يجيز رفض علاج العرب

مع التقدم في المفاوضات بين رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو، وحلفائه في اليمين المتطرف، فقد جرت الاستجابة لعدد كبير من المطالب التي تسمح لإسرائيل بالتوسع بشكل غير مسبوق في تعزيز ممارسات التمييز العنصري. ومن بين هذه القوانين قانون يسمح للأطباء بأن يتخلوا عن القسم المهني الذي تعهدوا فيه معالجة أي مريض بين أيديهم، ويتيح لهم الحق في رفض علاج مريض «بشكل يتناقض مع مبادئهم الدينية». وعلى هذا الأساس يخشى الكثيرون من أن يتيح ذلك لأي طبيب إسرائيلي أن يرفض علاج مريض عربي.

واعتبر نواب المعارضة هذه القوانين «أخطر ما عاشته إسرائيل من التخلي عن القيم»، ووصفها رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية يائير لبيد بأنها «أكبر تدهور أخلاقي يقود إسرائيل لتكون دولة ظلامية». كما أن هناك قانوناً آخر جرى الاتفاق عليه يتيح ترشح قائمة انتخابية، حتى لو كانت تدعو للعنصرية، بالإضافة إلى قانون ثالث يعطي امتيازات لليهود لشراء أرض بأسعار رخيصة في النقب والجليل؛ بهدف تهويدها في مقابل إدخال قوات كبيرة من الجيش هذه المناطق للتضييق على العرب وتوسيع قانون «لجان القبول» في البلدات اليهودية الصغيرة لمنع العرب من السكن فيها، وذلك بالاعتماد على قانون القومية الذي أقر تطوير البلدات اليهودية فقط.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/26

١١. الاتفاقات الائتلافية: "إسرائيل لن تنضم إلى اتفاقية دولية لمكافحة العنف ضد المرأة"

كشف تقرير صحفي، مساء يوم الأحد، أن الاتفاق الائتلافي بين "الليكود"، برئاسة رئيس الحكومة الإسرائيلية المكلف، بنيامين نتنياهو، و"الصهيونية الدينية"، برئاسة بتسلئيل سموتريتش، ينص على

أن "الحكومة لن توافق على انضمام إسرائيل إلى اتفاقية إسطنبول" لمنع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي ومكافحتهما.

عرب 48، 2022/12/25

١٢. الجيش الإسرائيلي يوقف العمل بـ 11 طائرة من طراز "أف-35"

أعلنت إسرائيل، يوم الأحد، إيقاف العمل بـ 11 طائرة من طراز "أف-35" بناءً على توصية من إدارة إنتاج الطائرات الأمريكية. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري في بيان، "إنه بناءً على توصية من إدارة إنتاج الطائرات الأمريكية تقرر إيقاف 11 طائرة من طراز "أف-35" (أدير)". وأضاف أدري: "إن التوصية جاءت بعد الخلل الذي حدث لطائرة أمريكية من طراز "أف-35" قبل حوالي أسبوعين في تكساس".

القدس، القدس، 2022/12/25

١٣. الأعلى منذ 5 سنوات: انتحار 14 جندياً في جيش الاحتلال خلال 2022

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوم الأحد، إن 14 جندياً إسرائيلياً، أقدموا على الانتحار منذ بداية العام 2022، خلال تأدية الخدمة العسكرية، وهو الرقم الأعلى منذ خمس سنوات. وأظهرت معطيات نشرتها صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن 14 جندياً إسرائيلياً أقدموا على الانتحار خلال الخدمة العسكرية، بينما 11 جندياً انتحروا خلال العام 2011، وسجلت في العام 2013 ست حالات انتحار بين الجنود. ويستدل من المعطيات، أن الغالبية العظمى من حالات الانتحار تعود للجنود من الذكور، حيث لا يتركون خلفهم أي خطابات أو رسائل تشرح أسباب إقدامهم على الانتحار. وبحسب الصحيفة، أظهرت معطيات الجيش الإسرائيلي الارتفاع المتواصل في الإعفاء من الخدمة العسكرية بسبب الأوضاع النفسية، وسجل عام 2015 طلبات بلغت نسبتها 4.5%، تطلب الإعفاء من الخدمة بسبب الأوضاع النفسية، وارتفعت الطلبات لتصل إلى 8.5% نهاية العام 2020. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/25

١٤. تظاهرة في مدينة حيفا ضدّ نتتياهو وحكومته الجديدة

تظاهر آلاف من الإسرائيليين، الليلة الماضية، في مدينة حيفا ضد نتتياهو وحكومته الجديدة التي تضم الأحزاب الحريدية والمتدينة وشخصيات من اليمين الديني. وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، بأن المظاهرة نظمها نشطاء إسرائيليون ومحتجون من مدينة حيفا مع منظمات احتجاجية وعناصر أو نشطاء من حركة "جودة الحكم". الوزير السابق موشيه يعالون، قال: إن "حكومة نتتياهو تفقد شرعيتها الأخلاقية وتبعد إسرائيل عن الطريق الصحيح"، ودعا إلى الخروج والتظاهر ضدها. وأضاف "إسرائيل تواجه انقلاباً، وأن البلاد تشهد نشوء تحالف إجرامي يطمح إلى تشكيل حكومة إجرامية من شأنها تغيير النظام في إسرائيل".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/25

١٥. نجل نتتياهو: يجب محاكمة المسؤولين عن محاكمة والدي بالفساد

تل أبيب: دعا نجل رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف، بنيامين نتتياهو إلى أن تتم محاكمة أولئك المسؤولين عن محاكمة والده بالفساد، بتهمة الخيانة. ووفقاً لصحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية الصادرة يوم الأحد، كان يائير نتتياهو يشير في مقابلة إذاعية، إلى مسؤولين في مكتب النائب العام وجهاز الشرطة. وبحسب الصحيفة، قال يائير نتتياهو في المقابلة التي جرت يوم الجمعة الماضي: "كان هناك انقلاب سياسي خبيث هنا".

القدس العربي، لندن، 2022/12/25

١٦. استطلاع: وضع "إسرائيل" سيزداد سوءاً عقب حكومة نتتياهو

أظهر استطلاع للرأي تشاؤم الإسرائيليين من الحكومة الجديدة، ويعتقدون أن وضع إسرائيل سيزداد سوءاً في نهاية ولاية حكومة نتتياهو السادسة. وبين استطلاع الرأي، الذي نشرته الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان" صباح اليوم الأحد، وشمل 551 شخصاً، وأجرته بالتعاون مع معهد "كنطار"، أن 42% من الجمهور الإسرائيلي يعتقدون أنه في

نهاية ولاية الحكومة الجديدة التي تبلغ أربع سنوات، سيكون الوضع في إسرائيل أسوأ ما هو عليه الآن.

وفقا للإذاعة الإسرائيلية، فإن الجو التشاؤمي يبقى قائما حتى عند فحص المعطيات بين ناخبي كتلة نتتياهو، وأظهرت المعطيات أن 68% منهم فقط يعتقدون أن حالة إسرائيل ستتحسن بعد تولي الحكومة القادمة.

وأفاد 60% من الذين شملهم الاستطلاع، بأنهم يعارضون قانونا يسمح بتعيين زعيم حزب "شاس"، أرييه درعي، وزيرا، مقابل 23% فقط يؤيدون هذا القانون.

كذلك الأمر، فإن ما يقرب من ثلثي الجمهور الإسرائيلي يعارضون إمكانية تعيين درعي كرئيس وزراء بديل، إذا تقرر أن الجريمة التي أدين بها تحمل وصمة عار، بينما 18% فقط يؤيدون ذلك. أما بما يتعلق بـ"قانون بن غفير"، الذي سيخضع جهاز الشرطة إلى وزير الأمن الوطني، فإن 38% من المستطلعين يعارضون القانون، و36% يؤيدونه، كما ظهر أن قرابة نصف ممن تم استطلاعهم غير راضين عن تركيبة الائتلاف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/25

١٧. عرض إسرائيلي لنقل أسرى أردنيين إلى المملكة.. ومؤسسات الأسرى: ما جرى هو إجراء بروتوكولي

ذكرت العربي الجديد، لندن، 2022/12/24، من الخليل-مالك نبيل: كشفت اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين الأردنيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، يوم السبت، عن اتفاق عرضته إدارة السجون الإسرائيلية على الأسرى الفلسطينيين حاملي الجنسية الأردنية يقضي بنقلهم إلى سجون المملكة لإكمال مدة محكوميتهم. ووافق أربعة أسرى حتى الآن على عرض إدارة السجون من أصل 18 أسيرًا أردنيًا معظمهم فرضت عليهم أحكام عالية وآخرون محكومون بالمؤبد مدى الحياة.

الأسير عبد الله البرغوثي الملقب بـ"أمير الظل" المحكوم بـ67 مؤبدًا و5200 عام، كان من أبرز الأسماء الواردة في الاتفاقية. تواصل "العربي الجديد" مع شقيق الأسير البرغوثي، رائف البرغوثي الذي أفاد بأن العائلة علمت من أسير محرر مقرب من الأسير عبد الله، عن موافقته على العرض الذي تقدمت به إدارة السجون بترحيله للأردن لإكمال محكوميته. ويضيف خلال حديثه لـ"العربي الجديد"، أن الخارجية الأردنية حذرتهم من أن يكون عرض الاحتلال مخادعًا في حال إتمام أي صفقة تبادل أسرى بين المقاومة في غزة والاحتلال الإسرائيلي، بأن يُستثنى الأسير عبد الله البرغوثي منها؛ بحجة أنه موقع على اتفاقٍ يفضي بإكمال محكوميته في الأردن.

من جانبه، أوضح وجدي الريماوي، وهو شقيق الأسير الأردني محمد الريماوي أن الأخير تواصل مع العائلة وأبلغها بأن إدارة السجون عرضت عليه إكمال مدة اعتقاله في الأردن وفي حال رفضت المملكة استقباله هو ورفاقه سيتم تحويلهم لسجون السلطة الفلسطينية. وأكد الريماوي لـ"العربي الجديد"، أن خبر الاتفاق وصل إليهم قبل عدة أيام من شقيقه، وبدأ بحث الاتفاق بين إدارة السجن والأسيرين عبد الله البرغوثي ومنير مرعي، ولاحقًا عرض على بقية الأسرى الأردنيين.

"العربي الجديد" حصلت على صور وثيقة الاتفاق بين إدارة السجون وبين الأسرى عن طريق اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين الأردنيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، إذ أكد مقررها فادي فرح أنهم تواصلوا مع الخبير في القانون الدولي أنيس القاسم حيث أشار إلى أن الاتفاق لا يحمل ضررًا على الأسرى.

إلى ذلك، تواصل "العربي الجديد" مع مسؤول الدائرة القانونية في هيئة شؤون الأسرى، جميل سعادة الذي لم ينف الخبر ولم يؤكد قائلًا: "سمعنا بالخبر لكن لا يوجد لدينا معلومة دقيقة، وأرسلنا رسائل للاستفسار عن الموضوع، وقد يكون لدينا جواب بعد أسبوع". أما مدير مكتب إعلام الأسرى (تابع لحركة حماس) على لسان مديره، أحمد القدرة فوصف عرض الاحتلال بـ"الغريب" مؤكدًا أنه طرح على الأسرى بالفعل لكن لا معلومات واضحة لديهم حول تفاصيل الخبر بالوقت الحالي.

وأضاف موقع عرب 48، 2022/12/25، عن محمد وتد: نفت مؤسسات تعنى بشؤون الأسرى، الأحد، ما جرى تداوله عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية حول قضية توقيع جميع الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي على اتفاق يقضي بقضاء محكومياتهم في بلادهم، وأوضحت أن أربعة أسرى فقط وقعوا على الاتفاق. وأكدت المؤسسات التي تعنى بشؤون الأسرى، أن ما جرى هو إجراء بروتوكولي من قبل الاحتلال لا يفرض شيء. وأوضحت أنه لغاية اللحظة وقع 4 أسرى فقط على وثيقة بهذا الشأن، وهم عبد الله البرغوثي، وثائر اللوزي، ومحمد الريماوي ومحمد مصلح. وأعربت عن خشيتها من أن "تحذف إسرائيل أسماء من سينقلون إلى الأردن من قائمة سجناء خلال صفقة تبادل مستقبلية".

١٨. بطريك القدس يطلق دعوة للعالم المسيحي للالتفات إلى معاناة الفلسطينيين في أرض المهد

تل أبيب: أطلق بطريك القدس والأراضي المقدسة للاتين، بيبرياتستا بيتسابالا، دعوة إلى العالم المسيحي الكبير والإنسانية جمعاء، للالتفات إلى معاناة الإنسان الفلسطيني في أرض المهد المقدسة، ووضع حد لهذه المعاناة وما يرافقها من إهمال دولي، والسعي الجاد والحثيث إلى إحلال السلام.

وكان البطريرك بيتسابالا، يتكلم خلال قيادته قداساً منتصف ليلة السبت - الأحد، لعيد الميلاد في كنيسة المهد في مدينة المهد بيت لحم، بحضور وفدين رسميين من السلطة الفلسطينية، وممثل العاهل الأردني. وقال البطريرك: «رسالتنا هي رسالة المسيح؛ المحبة والسلام للعالم. بيت لحم متحدة هذا اليوم بمسلميها ومسيحييها، تعيش أوقاتاً من الفرح والبهجة بعيد الميلاد، رغم الظروف الصعبة التي تعيشها هذه المدينة وسائر الأرض المقدسة. فالصعوبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها هذه البلاد لا يجب أن تدفعنا للاستسلام، بل نتمنى للجميع عيد ميلاد يحمل الطمأنينة والسلام».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/25

١٩. منظمة إسرائيلية: ترحيل قسري لفلسطينيين من الضفة لغزة

محمد وتد: تعتمد سلطات الاحتلال الإسرائيلي نظام وحشي لإصدار تصاريح لفلسطينيين سكان الضفة الغربية المحتلة الذين يسكنون في قطاع غزة المحاصر، حيث يستخدم هذا النظام للترحيل القسري لسكان محميين، علماً أن المتضررات الأساسيات هن النساء الفلسطينيات. ويستعرض تقرير جديد بعنوان "حركة باتجاه واحد"، أصدرته "جيشاه-مسك" النظام الإسرائيلي الذي ينص على أن الفلسطينيين سكان الضفة الغربية الذين انتقلوا للإقامة في قطاع غزة، يمكنهم تقديم طلبات لتصريح خروج لأغراض إنسانية فقط لو "تنازلوا" فعلياً عن حقهم في العودة للإقامة في الضفة مستقبلاً. ويشكل الأسلوب الذي تستخدم فيه سلطات الاحتلال الإسرائيلي هذا النظام كمبرر لحظر عودة فلسطينيين وفلسطينيات للسكن في الضفة الغربية، حتى لو كانوا مسجلين كسكان الضفة في سجل السكان الفلسطيني، عملياً ترحيلاً قسرياً وانتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، بما يرقى إلى جريمة حرب. ومن خلال "نظام إصدار تصاريح لسكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية) المتواجدين في قطاع غزة"، تنص السلطات الإسرائيلية على أن الفلسطينيين والفلسطينيات المقيمين في قطاع غزة وهم مسجلون كسكان الضفة الغربية، يمكنهم تقديم طلب تصريح خروج من غزة فقط إذا ما وقعوا على وثيقة تسمى "تصريح بشأن الاستقرار"، تعلن أن في نيتهم "الاستقرار" في قطاع غزة بشكل دائم.

عرب 48، 2022/12/25

٢٠. أعياد الميلاد المسيحية في فلسطين بلا حجاج ولا سياح

تل أبيب: انطلقت احتفالات عيد الميلاد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي، السبت، في أجواء فلسطينية محلية، من دون سياح وحجاج من الخارج، بسبب تدهور الأوضاع

الأمنية وممارسات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين. ومع ذلك، فقد ازدانت بالأنوار الجميلة وشجرات عيد الميلاد الضخمة كل البلدات الفلسطينية التي تضم مسيحيين، من بيت لحم وغزة في الجنوب، عبر مدينة القدس الشرقية في الوسط، وحتى الناصرة وحيفا وقرى الجليل في الشمال. وأكد مصدر في بلدية بيت لحم أن السلطات الإسرائيلية، التي تسببت بإجراءاتها الأمنية بغياب السياح والحجاج المسيحيين من الخارج، منعت الكثير من المسيحيين أبناء غزة وبعض قرى الضفة الغربية المسيحيين من الوصول إلى المدينة. فيما أشارت بلدية الناصرة في الجليل إلى قدوم حوالي 50 ألف سائح للمشاركة في احتفالات العيد.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/25

٢١. الاحتلال يمنع المئات من مسيحيي غزة من المشاركة بأعياد الميلاد في بيت لحم

غزة: حرمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المئات من مسيحيي قطاع غزة من حقهم في السفر والوصول إلى أماكن العبادة لممارسة شعائهم الدينية في مدينتي القدس وبيت لحم. وأكد "المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان" في بيان له الأحد، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية منعت سفر 377 مسيحياً من سكان قطاع غزة إلى الضفة الغربية، وذلك للوصول إلى الأماكن المقدسة في مدينتي القدس وبيت لحم للمشاركة في احتفالات عيد الميلاد المجيد. واعتبر أن هذا الإجراء "التعسفي وغير المبرر انتهاك لحق الفلسطينيين المسيحيين في حرية التنقل والسفر وحقهم في الوصول إلى أماكن العبادة وحقهم في ممارسة وأداء شعائهم الدينية".

قدس برس، 2022/12/25

٢٢. "هآرتس": امتيازات لليهود لتسهيل شراء الأرض في النقب والجليل بهدف تهويدهما

تل أبيب: كشفت صحيفة "هآرتس"، أن الاتفاق بين حزبي "الليكود" و"الصهيونية الدينية"، ينص على إعطاء امتيازات لليهود لشراء الأرض بأسعار رخيصة في النقب والجليل بهدف تهويدهما، وفي المقابل إدخال قوات كبيرة من الجيش إلى هذه المناطق للتضييق على العرب. وأضافت "هآرتس" على موقعها الإلكتروني، أن برنامج حزب "الصهيونية الدينية" الانتخابي، الذي سيطبق على أرض الواقع، يهدف إلى تهويد الجليل والنقب، من خلال إعطاء اليهود امتيازات اقتصادية كثيرة، خاصة لمن انهموا خدمتهم بالجيش، وتوسيع قانون "لجان القبول" في البلدات اليهودية الصغيرة، لمنع العرب من السكن فيها، بالاعتماد على قانون القومية، الذي أقر تطوير البلدات اليهودية فقط. وبينت الصحيفة أن برنامج "الصهيونية" الدينية، لم يشمل منح امتيازات لليهود فقط، إنما زيادة الضغط على المجتمع

العربي، من خلال "الدوريات الخضراء" و"سلطة تنفيذ القانون بكل ما يتعلق بالأراضي"، ووزارة الامن القومي التي يقودها بن غفير، من أجل خدمة برنامج الصهيونية الدينية، والتتكيل والتضييق على العرب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/25

٢٣. غرق مناطق واسعة جنوبي قطاع غزة بعد فتح "إسرائيل" السدود المائية

غزة- د ب أ: أغرقت السلطات الإسرائيلية ليلة السبت-الأحد، عشرات المنازل ومئات الدونمات الزراعية شرقي قطاع غزة، جراء فتحها "ممرات" مياه الأمطار المقامة خلف الشريط الحدودي بشرق غزة. ونقلت وكالة "معا" الإخبارية الفلسطينية عن مصدر محلي قوله: "بأن سلطات الاحتلال قامت بإغراق عشرات المنازل ومئات الدونمات الزراعية شرق مدينة غزة ووسط قطاع غزة، بعد فتحها "ممرات" مياه الأمطار صوب الأراضي الزراعية والمناطق المنخفضة". وأكد المصدر أن المياه غمرت منازل في أحياء بمدينة غزة ومدينة دير البلح ومنطقة الزوايدة والبريج والنصيرات وسط القطاع، ومناطق شرق خان يونس، وشوارع رئيسية، وتكبد العديد من المزارعين خسائر مادية كبيرة وإلحاق أضرار مباشرة في أراضيهم.

القدس العربي، لندن، 2022/12/25

٢٤. سلطات الاحتلال تهدم قرية "العراقيب" للمرة 211 على التوالي

النقب المحتل: أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأحد، على هدم قرية العراقيب، في النقب المحتل جنوب فلسطين المحتلة عام 48، للمرة الـ 211. وقالت مصادر محلية إن "هذه المرة الـ 15 التي تهدم فيها القرية البدوية منذ بداية العام الجاري، بعد تدميرها 14 مرة العام الماضي".

قدس برس، 2022/12/25

٢٥. رفض فلسطيني لإشراك "الشاباك" في مكافحة الجريمة بالوسط العربي في "إسرائيل"

رفضت أوساط عربية داخل إسرائيل سعي الحكومة المرتقبة بقيادة بنيامين نتنياهو إلى إنشاء وحدة خاصة بجهاز الأمن العام (شاباك) لمحاربة الجريمة المتصاعدة داخل المجتمع العربي. وقال رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل محمد بركة الخميس: "المواطنون العرب ليسوا هدفا أمنيا أو جنائيا. إنهم جماعة مدنية يجب الاهتمام باحتياجاتها مثل أي فئة أخرى من المواطنين".

وعدد السكان العرب من فلسطيني عام 1948 بلغ 2,026 مليون نسمة، أي 21 بالمئة من إجمالي عدد سكان إسرائيل البالغ 9 ملايين و593 ألف نسمة، بحسب المكتب المركزي للإحصاء (حكومي) في 20 سبتمبر/ أيلول الماضي. واتهم بركة الجهاز الأمني الإسرائيلي بالتآمر ضد المجتمع العربي قائلاً إن "الشبابك متورط بالفعل في الجريمة المنظمة كداعم وراعٍ وهذا حسب شهادة ضباط الشرطة، والمطلوب أن يرفع يده عن المجتمع العربي ولا يستخدم التنظيمات الإجرامية كأداة لتفكيك المجتمع العربي".

القدس العربي، لندن، 2022/12/25

٢٦. أمين عام الجماعة الإسلامية في لبنان: سنعمل على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين

أكد الأمين العام للجماعة الإسلامية اللبنانية الشيخ محمد طقوش أن القضية الفلسطينية هي الأم للعرب والمسلمين، مبيّناً أنها ليست قضية إخواننا ونساعدهم، بل هي قضيتنا نحن وإياهم. ووجه طقوش خلال كلمته في مهرجان انطلاقه حماس الـ 35 في مدينة صيدا، الشكر لشعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة، الذي وحد الساحات، وكرس توازنا للرعب مع الاحتلال، وحافظ على أن تظل قضية فلسطين قضية مركزية لأمتنا العربية والإسلامية وشدد على أنه كلما شهدنا انحيازاً أمريكياً سافراً للكيان، فنحن نعلن انحيازاً لخيار الشعب الفلسطيني المتمثل في خيار المقاومة، مبيّناً أن الجماعة الإسلامية لن تسكت عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين على أرض لبنان، وستعمل على توفير حياة كريم للاجئين في مخيمات لبنان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/12/25

٢٧. تظاهرات في 30 مدينة مغربية دعماً لفلسطين ورفضاً للتطبيع

الرباط - وكالات: شارك مئات الناشطين في 30 مدينة مغربية، أبرزها العاصمة الرباط، في وقفات احتجاجية مناهضة لاتفاقية التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، التي وقّعت برعاية أميركية في 23 كانون الأول 2020. ولمناسبة مرور عامين على اتفاقية التطبيع، دعت "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع"، إلى تنظيم وقفات احتجاجية، في سياق "اليوم الوطني التضامني مع الشعب الفلسطيني". وطالب المشاركون في الوقفات بإسقاط اتفاقية التطبيع التي وصفوها بـ"المشؤومة"، مردّدين شعارات داعمة لفلسطين، ومعبّرين عن موقفهم "الرافض لكل أشكال التطبيع، ودعمهم اللامشروط للمقاومة الفلسطينية". ورفع المشاركون شعارات مساندة لفلسطين والأقصى.

الأيام، رام الله، 2022/12/26

٢٨. أردوغان: فرضوا عقوبات سياسية على رونالدو لأنه داعم للقضية الفلسطينية

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان؛ خلال لقاء شبابي جمع أردوغان مع طلاب الجامعات في ولاية أرزروم، في معرض رده على سؤال حول المقارنة بين النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع كريستيانو رونالدو؛ إنه ليس في مكان يسمح بالمقارنة بين اللاعبين، لكنهم ضيعوا رونالدو.. مع الأسف طبقوا عقوبة سياسية على رونالدو". وأضاف؛ "إن وضع لاعب مثل رونالدو على الدكة، أمر يستنزف نفسيته وطاقته. رونالدو شخص داعم للقضية الفلسطينية".

موقع "عربي 21"، 2023/12/25

٢٩. "الجناية الدولية" تحيل ملف الشكوى في قتل الزميلة أبو عاقلة لمجموعة المعلومات الخاصة بها

أحالت المحكمة الجنائية الدولية، ملف الشكوى في قتل الزميلة شيرين أبو عاقلة، إلى مجموعة المعلومات الخاصة بها، وإرسالها لموظفيها المعنيين لمزيد من المراجعة. وأوضحت نقابة الصحفيين، في بيان صحفي اليوم السبت، أنها تلقت ردا من وحدة المعلومات والادلة في مكتب النائب العام للمحكمة الجنائية الدولية على الشكوى التي تقدم بها محامي النقابة والاتحاد الدولي للصحفيين وعائلة أبو عاقلة، والمركز الدولي للعدالة للفلسطينيين، أكدت فيه أنها ستضيف المعلومات المقدمة إلى مجموعة المعلومات الخاصة بها، وإرسالها إلى الموظفين المعنيين لمزيد من المراجعة".

وأشارت وحدة المعلومات والادلة في مكتب النائب العام للمحكمة الجنائية الدولية، إلى أن "رسالة الرد هذه لا تعني أن مكتب المدعي العام قد اتخذ قراراً بشأن جوهر رسالتكم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/24

٣٠. شركة "بن أند جيري" تنسحب نهائياً من السوق الإسرائيلي

تل أبيب - وكالات: وافقت شركة "بن أند جيري" الأميركية على تسوية لدعوى قضائية رفعتها ضد شركتها الأم "يونيليفار"، تم بموجبها منع بيع أو تصنيع منتجات تحمل العلامة التجارية لشركة "بن أند جيري" في الأسواق الإسرائيلية والمستوطنات.

واتفقت الشركتان على عدم إعلان بنود التسوية التي تم التوصل إليها، لكنها تحترم قرار صانع الآيس كريم إنهاء مبيعاته في الضفة الغربية، بعد أن اتخذت الشركة قراراً سابقاً بذلك استجابة

لحملات جماهيرية أعلنت بموجبه موقفاً رافضاً للتعامل مع الاحتلال الإسرائيلي، وما نتج عنه من انتهاكات لحقوق الإنسان يتعارض مع القيم الاجتماعية للشركة. ورفضت آنذاك الشركة الأم "يونيليفار" المالكة لمعظم أسهم الشركة القرار، وخولت منتجاً إسرائيلياً باستخدام العلامة التجارية لـ"بن أند جيري"، ما قاد لرفع دعوى قضائية ضد الشركة الأم في المحاكم الفيدرالية الأميركية.

الأيام، رام الله، 2022/12/26

٣١. تقديرات "أمان": مثلث مخاطر تحقق بإسرائيل يحركها عدم الاستقرار الدولي

ركّزت التقديرات السنوية التي وضعتها شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ("أمان") حول التحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل خلال عام 2023، وأوردتها صحيفة "يسرائيل هيوم"، اليوم الأحد، على مثلث من الأخطار المترابطة والمتداخلة التي تواجهها إسرائيل، أهم أضلاعه ومحركه الأبرز، على المدى البعيد، هو تداعيات حالة عدم الاستقرار الدولي في ظل الحرب الأوكرانية، والنزاع الصيني الأمريكي.

وبحسب تقديرات "أمان" فإن أضلاع مثلث التحديات التي تواجهها المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تتمثل بالتطورات على الساحة الدولية والتهديد الإيراني والمقاومة الفلسطينية، فيما برز تراجع التركيز على "التهديد الإيراني" رغم كونه التحدي "الأهم والأكثر تعقيداً" لإسرائيل، غير أنها جزء من رقعة تحديات واسعة "مترابطة الأجزاء، تؤثر وتتأثر من بعضها البعض".

وبحسب "يسرائيل هيوم" فإن القيادات في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية عملت على صياغة تقديراتها السنوية خلال الأسابيع الماضية، وسترفعها للقيادة السياسية في إسرائيل، خلال الأيام المقبلة.

"عدم الاستقرار الدولي وتداعياته الإقليمية"

ووفقاً للتقديرات التي أوردتها صحيفة "يسرائيل هيوم"، فإن ما يبرز في هذه المرحلة، ويأتي على رأس ترتيب التحديات التي تواجهها إسرائيل أمنياً خلال العام 2023، هو عدم الاستقرار الدولي الذي "ينبع بالأساس من النزاع الصيني الأمريكي" الأمر الذي قد يتصاعد بفعل الحرب في أوكرانيا، التي تلقي بظلالها بالفعل على الأوضاع في أوروبا وتُعتقد من مشهد عدم الاستقرار الدولي، في ظل التداعيات المحتملة لتقليص إمدادات الغاز الروسي وسلاسل الإمداد من الصين وتأثير ذلك في أوضاع أوروبا.

ولفتت تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية إلى التغييرات الداخلية في الولايات المتحدة وضرورة التعامل بالتنسيق معها للحفاظ على العلاقات الأميركية - الإسرائيلية الخاصة، وأشارت إلى تغييرات "ديموغرافية (في الولايات المتحدة) ذات تأثير سياسي واضح" (لم يظهر بعد)، تتطلب مراعاة من قبل إسرائيل منعا لـ"تضررها من الناحية الإستراتيجية".

ووفقا للتقديرات الإسرائيلية، فإن هذه التغييرات العالمية تؤثر كذلك على دول الشرق الأوسط، بما في ذلك الأردن ومصر اللتين تعانين من أزمة اقتصادية وغذائية "غير مسبقة"، نتيجة للحرب في أوكرانيا والارتفاع الحاد في أسعار الحبوب.

وحذرت "أمان" كذلك من أن تتسبب الأزمة العالمية في تعميق الأزمة في لبنان، وتحويلها إلى "دولة فاشلة"، الأمر الذي قد تكون له "آثارا بعيدة المدى على المنطقة". وأوصى التقرير بضرورة تقديم المساعدات إلى مصر والأردن، مثلاً في تنفيذ مشاريع تحلية المياه ومشاريع تتعلق بالطاقة لتقليل خطر عدم استقرار الأنظمة.

"إيران منخرطة بالصفة"

وفي الشأن الإيراني، أشارت تقديرات الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية إلى أن إيران لا تزال تحتل موقعا في مقدمة المخاطر الأمنية المحدقة بإسرائيل، ليس فقط في سياق مشروعها النووي، بل باعتبارها "لاعباً مستقلاً يمارس أنشطته على طول الميدان (الساحة الإقليمية والدولية)"، وادعى التقرير الذي أورده "يسرائيل هيوم" أن إسرائيل رصدت مؤخراً أنشطة إيرانية تهدف إلى تعزيز عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة لإشغال الوضع.

ووفقا للتقرير فإن هذه التطورات تتطلب إنخراط جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) في مواجهة "التهديد الإيراني" بما في ذلك إنشاء فرق عمل مشتركة جديدة تضم أجهزة الاستخبارات الداخلية والخارجية والعسكرية في إسرائيل، بما في ذلك الشاباك والموساد و"أمان"، خصوصاً أن التقديرات تتوقع مواصلة الأنشطة الإيرانية في جبهات أخرى مثل قطاع غزة و"الجبهة الشمالية" عبر مواصلة تسليم "حزب الله" بأسلحة "دقيقة" وصواريخ جواله وطائرات مسيرة هجومية متطورة.

"حزب الله منشغل بالقضايا اللبنانية الداخلية"

وتقدر شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أن "حزب الله" سيظل منشغلا بالقضايا اللبنانية الداخلية في عام 2023، وسيكون مرتدعا عن خوض حرب ضد إسرائيل، ولم تستبعد "أمان" احتمال نشوء "ديناميكية تصعيد بين الطرفين نتيجة لتحركات مختلفة، قد تشمل أنشطة تكتيكية ميدانية".

واعتبرت "أمان" أن هناك آثار بعيدة المدى للتطورات الدولية خصوصا تلك المتعلقة بالحلف العسكري الناشئ بين إيران وروسيا، على "الجبهة الشمالية" وحتى على جهود التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران. وفي السياق النووي، تقدر "أمان" أن إيران ستواصل نشاطها الحالي في التقدم بشكل "تدريجي وبطيء"، ولكن دون قطع خط الرجعة".

وبحسب التقديرات، فإن "إيران ستواصل تعزيز عمليات تخصيب اليورانيوم، مع الحرص على نقل هذه الأنشطة إلى منشأة فوردو النووية 'الآمنة'، كما ستواصل العمل على تعزيز وتنويع ترسانتها من الأسلحة المختلفة وتجري جميع الاستعدادات اللازمة للحظة التي يعطي فيها المرشد الأعلى الأمر ببدء العمل على إنتاج أسلحة نووية".

"التصعيد ضد إيران سيدفعها للتصعيد"

وترى شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أن إيران لن تغير سياستها في الملف النووي إذا ما تم اتخاذ خطوات تصعيدية أو "متطرفة" ضدها، محذرة من أن تصعيد الضغط على إيران قد يدفعها إلى رفع مستوى تخصب اليورانيوم إلى المستوى النووي بنسبة نقاء تصل إلى 90%؛ وأوصت "أمان" بمواصلة العمل الإسرائيلي بجميع الأساليب المتاحة في السياقين العسكري والسياسي لمواجهة "التهديد الإيراني".

وأشارت التقديرات إلى انعكاسات بعيدة المدى للحرب في أوكرانيا على المشروع النووي الإيراني، معتبرة أن "الدرس الذي استخلصته الدول من الحرب الروسية على أوكرانيا هي أن الدول يجب ألا تتخلى عن أسلحتها النووية، وأن الدولة التي تمتلك مثل هذه الأسلحة يتولد لديها شعور بأنها لن تخسر في الحرب"، كما لفتت تقديرات "أمان" إلى أن العالم "اعتاد" في الأشهر الأخيرة على الحديث عن الأسلحة النووية، الأمر الذي لم يكن دارجا في السابق.

"غزة والضفة... جبهة واحدة"

وخلافا لتقديراتها السابقة، تعاملت "أمان" مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة والمقاومة في الضفة الغربية المحتلة على أنها "جبهة واحدة"، مشيرة إلى "اليوم التالي" لولاية الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يشكل "مصدر قلق كبير" للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية.

ورجحت التقديرات أن تتواصل حالة "عدم الاستقرار الأمني" في الضفة خلال الأشهر المقبلة، مشيرة إلى تصاعد خطر "العمليات الفردية" وتشكل مجموعات المقاومة المحلية على غرار مجموعة "عرين

الأسود" في نابلس، معتبرة أن هذه التنظيمات تكتسب الكثير من الزخم بشكل رئيسي على الشبكات الاجتماعية، وتتحدى الفصائل (الفلسطينية) التقليدية والسلطة الفلسطينية نفسها.

عرب 48، 2022/12/25

٣٢. تقرير: 2022 عام الشهداء والمقاومة.. هذه أبرز ملفات فلسطين المفتوحة في 2023

رام الله- عوض الرجوب: بالتزامن مع موجة القتل الإسرائيلي الواسعة في الضفة، سجّل عام 2022 عودة قوية للعمليات المسلحة التي أدت إلى أعلى عدد من القتلى الإسرائيليين منذ 2005، وفق إقرار إذاعة الجيش الإسرائيلي.

وفيما يلي أبرز معطيات 2022 استنادا إلى مصادر فلسطينية وإسرائيلية، وإلى تقارير الأمم المتحدة: الشهداء والجرحى والمعتقلون

230 شهيدا فلسطينيا، بينهم 171 في الضفة الغربية، و53 من غزة أغلبهم قضاوا في العدوان الإسرائيلي على القطاع في أغسطس/آب، و6 من فلسطيني 48. وجاء في أحدث تقرير أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة (أوتشا) أنه قياسا على المتوسط الشهري، كان عام 2022 أكثر الأعوام دموية للفلسطينيين في الضفة الغربية منذ بدأت الأمم المتحدة بتسجيل الوفيات بشكل منهجي في عام 2005.

9,335 فلسطينيا أصيبوا في مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي أو أثناء اقتحامه للمناطق الفلسطينية.

6,500 حالة اعتقال بين الفلسطينيين، نحو 4700 منهم ما زالوا في السجون الإسرائيلية.

هدم واعتداءات استيطانية وأضرار

833 مبنى فلسطينيا هدمه الاحتلال في الضفة الغربية بما فيها مناطق شرقي القدس.

793 هجوما للمستوطنين، 582 منها خلفت أضرارا بممتلكات الفلسطينيين و211 خلفت إصابات

بينهم. 13,130 شجرة زيتون قام الاحتلال ومستوطنوه بإتلافها أو اقتلاعها.

عمليات فلسطينية

نحو 7,200 عمل فلسطيني مقاوم، وفق إحصاء وكالة "حرية نيوز" المحلية، بينها 413 حادثة إطلاق نار.

قتلى وجرحى إسرائيليون

31 قتيلا إسرائيليا ونحو 500 إصابة بينهم في عمليات فدائية وهجمات مسلحة بالضفة وداخل الخط الأخضر، وهو الرقم الأعلى منذ 2015.

450 نشاطا استباقيا لإحباط عمليات مقاومة نفذتها أجهزة الأمن وقوات الجيش الإسرائيلي، من بينها 36 هجوماً بعبوات متفجرة، وأكثر من 300 عملية إطلاق نار، ومحاولات خطف، وهجمات دهس وطعن.

أحداث مهمة

في 11 مايو/أيار: الاحتلال يغتال مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة أثناء تغطيتها اقتحام مخيم جنين.

5 أغسطس/آب: الاحتلال الإسرائيلي يشن حربه الخامسة على غزة تحت مسمى "مطلع الفجر"، وأطلق على رد المقاومة الفلسطينية اسم "وحدة الساحات". وأدى العدوان إلى استشهاد 50 فلسطينيا، بينهم 16 طفلا، و طال قيادات عسكرية بارزة في سرايا القدس.

20 سبتمبر/أيلول: صدور أول بيان لمجموعات "عرين الأسود" في نابلس، بعد اغتيال الاحتلال مجموعة من ناشطيها أبرزهم محمد العيزي وعبد الرحمن صبح وإبراهيم النابلسي. وتوالى استهداف الاحتلال لناشطيها وكان آخرهم من وصف بـ"قائد العرين" وديع الحوج.

الجزيرة.نت، 2022/12/25

٣٣. نتنياهو أصل الحكاية... وغيره تفاصيل

نبيل عمرو

نتنياهو مولع بالإثارة والظهور بمظهر الرجل الخارق الذي لا يهزم. وحتى حين أقصي عن موقع رئيس الوزراء لمدة سنة، ظل من موقعه كرئيس للمعارضة، ضابط إيقاع الحركة السياسية، خصوصاً الداخلي منها، إذ لا سياسة خارجية في إسرائيل كما أفاد هنري كيسنجر.

في الفترة القانونية التي تمنح عادة لمن يكلف تشكيل الحكومة، تابع المهتمون طريقة عمل نتنياهو التي تركزت لتقسيم الغنيمة بين الحلفاء المتعطشين للحكم وبين «الليكود» صاحب الولاية المحسومة على اليمين بفصائله كافة.

كانت عملية التقسيم تتطوي على تشويق وإثارة فيها من الافتعال أكثر بكثير مما فيها من الحقيقة. ذلك أن من يسمى «الساحر» كان في غاية الاطمئنان إلى أن منصب رئيس الوزراء صار في

الجيب، وأن طلبات الحلفاء مقدور عليها، وأن رغبات الليكوديين الكبار ستُلبى وفق الأولويات التي يحددها هو؛ خصوصاً أن لا أحد ممن لم يحصلوا على ما يصبون إليه يملك مؤهل المنافسة أو الانشقاق.

ورغم البقع السوداء الظاهرة بقوة على وجه الحكومة السادسة، من خلال وجود أعتى رموز العنصرية في العديد من مواقعها الرئيسية، فإن العالم، خاصة حلفاء إسرائيل، تعودوا على ظاهرة من هذا النوع، إذ لم تخلُ حكومة - خاصة زمن اليمين - من إرهابي محسوم في نظر العالم.

لم يكن ليبرمان أحد أقطاب حكومة «الاعتدال والمرونة» لبيد - غانتس، أقل يمينية وعنصرية من أدوات ننتياهو الحاليين؛ بن غفير وسموتريتش، ذلك أن ليبرمان وبعد أن قال إنه يتمنى أن يغرق الفلسطينيين في البحر الميت، صار وزير خارجية ثم وزير دفاع ثم مالية، وهذه هي أهم ثلاث وزارات في النظام الإسرائيلي.

العالم يتعامل مع أي حكومة إسرائيلية بواقعية وبراغماتية، لن ينظر إليها أو يحدد علاقته بها من خلال سيرة وزرائها، إلا أن أقصر الطرق في التعامل معها هي تركيز العمل مع ننتياهو، وهذا ما سيفعله الأميركيون الذين لم يستسيغوا وجود العنصريين الصريحين على سدة الحكم خشية صعوبة الدفاع عنهم، والتغاضي عن سلوكهم المحرج ولكن غير المرفوض وغير المقاطع.

أما الفلسطينيون من حملة الجنسية الإسرائيلية والذين يشكلون خمس تعداد سكان الدولة، فمثلاً تعاملوا مع من سبق سيتعاملون مع من لاحق. إلا أن المختلف هذه المرة هو أن الهوامش التي كانت متاحة على ضيقها مع الحكومات السابقة، سوف تضيق أكثر، حين يمارس العنصريون الذين انتقلوا من حرب الشوارع معهم إلى سدة الحكم ما وعدوا به ناخبهم من تنكيل ممنهج بالفلسطينيين وما تيسر لهم من حقوق.

أما الواقعون تحت الاحتلال فلا جديد دراماتيكياً حدث وسيحدث معهم، ذلك أن الجامع المشترك لكل الحكومات الإسرائيلية لم ولن يتغير، وهو لا دولة حقيقية للفلسطينيين، ولا هودة في قمعهم، ولا تراجع عن التعامل معهم كسكان أمر واقع يدارون بمبدأ العصا والجزرة، وسجل الشهداء والجرحى والمعتقلين والبيوت المدمرة متساوٍ بين كل الحكومات.

سيطلق ننتياهو أيدي أدواته للاستمتاع بمزايا الوزارات والموازنات ولتضخيم الأصوات للانتخابات القادمة، إلا أن لجامهم يظل بيده، فلديه من الإمكانيات والوسائل ما يضمن أن يظلوا دائماً تحت السيطرة.

وإذا ما ذهبنا بالتحليل إلى حكاية الحكايات «السلام مع الفلسطينيين»، فإننا نجد أن العلة في ننتياهو أصلاً، فهو صاحب القرار الأول والأخير في هذا الشأن، ولا ينبغي تصديق الزعم بأنه مكبل اليدين

من قبل قوى اليمين العنصري، وهذا ما يمنعه من أن يتخذ جانب الاعتدال في هذا الأمر، فهو وإن كان موضوعياً يستطيع، فهو شخصياً وعقائدياً ومصلحياً لا يريد، وهذا ما يؤكد صحة عنوان هذه المقالة؛ أصل الحكاية نتياهو وغيره مجرد تفاصيل.

وفي هذا الشأن، قال نتتياهو ما عنده، وعلى نحو مبكر حدد السقف السياسي الذي يلتزم به في أمر التسوية مع الفلسطينيين، بما لا يختلف عن الأسقف التي حددتها كل الحكومات السابقة، وهنا لم يعد من مجال معقول لتسوية تفاوضية كتلك التي حدثت في أوصلو اللهم إلا إذا دخل على الجانبين طرف ثالث أقوى منهما ويملك القدرة على فرض تسوية... في زمن حرب أوكرانيا لا فرصة لذلك، أما ما بعدها فكل الاحتمالات ليست مستحيلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/25

٣٤. ترسيم التحالف الأميركي - الإسرائيلي وما بعده عربياً

سام منسى

لافت تعليق الزميل طارق الحميد في «الشرق الأوسط» على ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو في مقابله مع «العربية نت» إنجليزي، بشأن «فعل كل ما هو ضروري لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية»... حتى من دون علم واشنطن، مسترسلاً: «إذا أخبرناهم بما نحن على وشك القيام به فسيقولون: نحن نعارض. وفي هذه الحالة سيكون الصراع معهم مباشراً». تصريح نتتياهو لـ«العربية» هذا أصدق تعبير عن المتوقع لمستقبل العلاقات بين واشنطن وتل أبيب بعد إعلان نتتياهو مساء الأربعاء الماضي، عن تأليف حكومة مع شركائه من الأحزاب الدينية واليمينية المتطرفة.

على الرغم من أن نتتياهو حظي بغالبية، فإن فوز ائتلافه كان ضعيفاً ولا يمكن اعتباره تقويضاً واسعاً يخوله تقديم تنازلات للأحزاب الدينية والقومية المتطرفة، لا سيما مع إعراب أصوات إسرائيلية في الداخل ويهودية في الخارج، وبخاصة الأميركية منها، وبعلاية غير مسبقة، عن خشيتها من تعرض نموذج الدولة اليهودية الديمقراطية، وحتى مستقبل إسرائيل نفسها للخطر. هذه الأصوات تدعو بالصراحة نفسها الإدارة الأميركية، إلى القيام بكل ما في وسعها لدعم مجتمع في إسرائيل تحكمه حقوق متساوية وسيادة القانون، كما تفعل مع الدول الأخرى في جميع أنحاء العالم. فالحكومة الجديدة ستجعل قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية أمراً مستحيلاً، وتغيّر الوضع الراهن بالحرم القدسي في استنزاف قد يؤدي إلى جولة جديدة من العنف العربي - الإسرائيلي. وستعمل أيضاً على تقويض سلطة المحكمة العليا الإسرائيلية لصالح الكنيست، وغير ذلك الكثير مما لم تعهده جميع

الحكومات الأخرى في تاريخ إسرائيل الممتد 75 عاماً، والتي بقيت فيها الغلبة للمعتدلين حتى في الحكومات التي رأسها نتنياهو منذ 15 عاماً.

المُلاح اليوم هو استشراف ما قد تقوم به هذه الحكومة ويفضي إلى تأزيم علاقاتها مع أميركا، وكيف يمكن لدول الاعتدال العربي اقتناص هذه الفرصة التاريخية لإعادة ضبط علاقاتها الاستراتيجية مع واشنطن، عبر ما وصفه الزميل الحميد بـ«حوار استراتيجي سعودي - أميركي... يجب أن يبدأ في العاصمة الرياض». وحوار خليجي - أميركي - عربي، مع دول الاعتدال، وليس حوار مواجهة وتصريحات رنانة من قبل واشنطن، بل دبلوماسية حقيقية لتقييم المخاطر والمصالح وتجديد الالتزامات المتبادلة».

الرد الراهن من واشنطن على ما تشهده إسرائيل، حتى قبل الإعلان عن تشكيل الحكومة، جاء بموقفين؛ الأول قناعة مسؤول أميركي كبير طلب عدم الكشف عن هويته، بأن الاتفاقات الإبراهيمية مع بعض الدول العربية «عزيزة على قلب رئيس الوزراء نتنياهو، ولذا أتصور أنه يريد رؤية تقدم في هذا المجال، وعلى إسرائيل أن تأخذ في الاعتبار أن الخطوات التي ستقوم بها ستسهل على هذه الدول الانخراط والمضي قدماً في هذه الشراكة، ناهيك بضم دول جديدة إلى هذا المسار»، والثاني خطاب ألقاه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمام المجموعة اليهودية - الأميركية «جي ستريت» في 4 ديسمبر (كانون الأول)، أعلن فيه أن واشنطن تتعامل مع السياسات وليس مع الأشخاص، في رد على دعوتها الإدارة الأميركية لعدم التواصل مع إيتمار بن غفير، زعيم حزب «عوتسما يهوديت» اليميني المتطرف. ولوحظ أن كلامه لم يُرضِ الحضور المتطلع إلى موقف أكثر صرامة تجاه إسرائيل مع انحراف سياستها أكثر وأكثر نحو اليمين، وترك جميع الخيارات مطروحة تجنباً لأي خلافات معها.

التزام أميركا بأمن إسرائيل هو مبدأ لا جدال فيه في سياستها الخارجية والداخلية، وأكدته بلينكن بقوله إن واشنطن ستلتزم في علاقاتها مع إسرائيل «بالمعايير المتبادلة التي أنشأناها على مدى العقود السبعة الماضية». ولعل أهم هذه المعايير هو ارتباط البلدين بقيم مشتركة (الحرية والديمقراطية وحماية الحقوق المدنية) سمحت لهما بالحفاظ على علاقاتهما الوطيدة حتى عندما نشبت خلافات في الرأي بينهما. لكن تركيبة الحكومة الجديدة تنسف «القيم المشتركة» عندما تضم من بين كبار قادة الأحزاب الخمسة، أربعة إما اعتقلوا أو أدينوا أو سجنوا بتهم الفساد أو التحريض على العنصرية. إضافة إلى أن سلوكها فيما يتعلق بحقوق الإنسان والشأن الفلسطيني، يلقي بظلاله على هذه النقطة بالذات. وثمة حركة في الداخل الأميركي من الجيل الرافض للحروب ولمقولة «دفاع إسرائيل عن نفسها»، والتقدميين والمنظمات اليهودية اليسارية، تنتقد إسرائيل وتجاهر بأن واشنطن تدعمها أكثر

من اللازم. ومع احتضار المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية وشبه انعدام فرص إقامة دولتين، وما يرشح عن ضم المستوطنات اليهودية أو إضفاء الشرعية على المستوطنات والبؤر الاستيطانية غير القانونية، وما بات مؤكداً تالياً من أن اتفاقيات إبراهيم لن تكون بديلاً عن السلام، ولعلها معرضة لانتكاسة تجعل توسعها أمراً صعباً، ستتعدد الأوضاع أكثر بما يفاقم التباين بين واشنطن وتل أبيب. وتبرز الشقوق أيضاً بمسألة الحرب الأوكرانية والمعسكر الذي توجب «القيم المشتركة» أن تكون إسرائيل ضمنه، مع قيادة الإدارة الأميركية للتحالف الدولي لمساعدة أوكرانيا في حرب روسيا عليها، فيما إسرائيل تقف على الحياد حفاظاً على علاقاتها مع موسكو. أما موت المفاوضات الأميركية - الإيرانية بشأن اتفاق نووي جديد، فقد يجعل المسارات التي سوف تسلكها الحكومة الجديدة خطرة وتشكل تهديداً للأمن في جميع أنحاء المنطقة وثقاقم من مخاطر الفوضى التي ترفضها واشنطن. كل ما سبق اختصره قول أحد أهم القادة اليهود في أميركا، المدير السابق لرابطة مكافحة التشهير آبي فوكسمان، لصحيفة «جيروزايم بوست»: «إذا توقفت إسرائيل عن أن تكون ديمقراطية مفتوحة، فلن أتمكن من دعمها»، مضيفاً: «إذا أصبحت إسرائيل دولة دينية أصولية، دولة قومية ثيوقراطية، فستُزَل عن 70 في المائة من يهود العالم».

هل يمكن الإفادة عربياً من المناخ الأميركي - الإسرائيلي الملبد؟ وكيف؟ ليس خافياً أن الموضوع الأكثر إلحاحاً هو التهديد الإيراني لأمن واستقرار دول عدة في المنطقة، مضافاً إلى هم متقاسم مع إسرائيل هو حصول إيران على سلاح نووي يتوج بتطويرها للصواريخ الباليستية. ومع ذلك، المزاج العربي بعامه لم ينسَ الشأن الفلسطيني، والتوق لمواقف موحدة ظهر لدى المشجعين العرب إبان مونديال كرة القدم 2022 في قطر. لعل في ذلك محفزاً لقادة دول الاعتدال العربي لتطوير التعاون الأميركي - الخليجي في هذه المرحلة عبر حث واشنطن للضغط على اليمين الإسرائيلي المتشدد. وسائل الضغط كثيرة وكلها تنسجم مع السياسة الأميركية تجاه إسرائيل والمنطقة، وعلى رأسها مقايضتها بتوسيع السلام إنما المشروط والمتدرج، والقائم على سياسة «خذ وطالب».

الحاجة هنا باتت ملحة إلى تطوير مبادرة السلام العربية التي أعلنت من بيروت سنة 2002 لتنسجم مع مستجدات السنوات العشرين الماضية. عدد الدول العربية المطبوعة مع إسرائيل أصبح يناهز الست، وتجاوز الزمن مبدأ «الأرض مقابل السلام»، ولا بد من طرح التطبيع الكامل والحوافز الاقتصادية مقابل مسألتين رئيسيتين لا مجال للقفز فوقهما؛ الدولة الفلسطينية المستقلة والقابلة للحياة، وحل مقبول للطرفين لمدينة القدس والأماكن المقدسة، ما يحتم وقف الاستيطان بالكامل ومعالجة قضية المستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية.

إسرائيل تغيرت، وتشهد أميركا تغييرات بنيوية تدفع الى مراجعة دعمها المطلق لإسرائيل، والعالم العربي بدوره تغير. الوقت بات مؤثماً لتسوية عادلة واقعية للفلسطينيين تحملها دول الاعتدال العربي للأميركيين وتكون الطريق الأقصر لنزع ورقتهم من يد إيران، والمسار الطبيعي لمنعها من زعزعة أمن المنطقة. ومن شأنها أيضاً التأسيس لعلاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة عبر تبديد هواجس أميركية كثيرة منها متوهم وغير واقعي، وتحصين تحرك أميركي جديد للتسوية لا تحجم عنه واشنطن خوفاً من تكرار فشل المحاولات السابقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/26

٣٥. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2022/12/26